

درس سنن الترمذي كتاب النكاح رقم الدرس ٨٥٤) لمعالي الشيخ د. محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. قال الامام الحافظ ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى باب ما جاء في الرجل يسلم وعنده عشر نسوة - [00:00:00](#) قال رحمه الله حدثنا هناد قال حدثنا عبدة عن سعيد بن ابي عروبة عن معمر عن الزهري عن ساري بن عبدالله عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان غيلان بن سلمة الثقفي اسلم وله عشر نسوة في الجاهلية - [00:00:18](#) معه فامرته النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخير اربعا منهن قال الامام ابو عيسى رحمه الله هكذا رواه معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه قال وسمعت محمد ابن اسماعيل يقول هذا حديث غير محدود - [00:00:34](#) والصحيح ما روى شعيبنا بحمزة وغيره عن الزهري حمزة قال حدثت عن محمد بن سويد الثقفي ان غيلان بن سلمة اسلم وعنده عشر نسوة قال قال محمد وانما حديث الزهري عن سالم عن ابيه ان رجلا من ثقيف طلق نساءه فقال له عمر - [00:00:50](#) لتراجعن نساءك او لارجمن قبرك كما رجم قبر ابي رغال. قال الحافظ ابو عيسى رحمه الله والعمل على حديث غيلان ابن سلمة عند اصحابنا منهم الشافعي واحمد واسحاق بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:14](#) الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام لا تمان الاكملان على اشرف الانبياء والمرسلين وخيرة الله من الخلق اجمعين وعلى اله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه بسنته الى يوم الدين. اما بعد - [00:01:33](#) قد تقدم معنا في المجلس الماضي بيان الاحكام والمسائل التي اشتمل عليها حديث غيلان ابن سلمة حديث غيلان ابن سلمة الثقفي رضي الله عنه وارضاه وختم الامام الترمذي رحمه الله - [00:01:58](#) قصته مع عمر في الاثر الذي توعد فيه لما طلق نساءه وقد تقدم معنا بيان ما يتعلق بهذه الجملة وحاصل ذلك ان الطلاق اذا كان قبل الموت او عند شعور الانسان بدنو الاجل - [00:02:17](#) اذا وقع من المطلق وهو الزوج فانه يكون طلاق تهمة اي انه يتهم في حرمان زوجاته من من الميراث وهذا قد يفعله بعض الازواج فاذا نزل به مرض الموت واحس بدنو اجله - [00:02:38](#) اراد ان ينتقم من امرأته وزوجه وطلقها وفي نيته ان يحرمها من الميراث ولذلك ذهب طائفة من العلماء رحمهم الله الى انه لا يحرم النساء من من الميراث بهذا الطلاق - [00:03:02](#) لانه طلاق تهمة وليس على السنن ولذلك قال طائفة من العلماء يعامل بنقيض قصده يعامل بنقيض قصده اي انه لا يعان على ظلمه لزوجاته ومن فعل ذلك والعياذ بالله وقصد ان يحرم الزوجة من ميراثها - [00:03:24](#) وحققها الذي فرضه الله لها من فوق سبع سماوات فانه في هذه الحالة يكون ظالما اثما وكما قال بعض العلماء رحمهم الله ان هذا يختم له بخاتمة السوء اي انه يكون في اخر عمله في ديوانه من الدنيا - [00:03:49](#) انه يخرج اثما ظالما لزوجته وهذا من اشد ما يكون نسأل الله السلامة والعافية فان الله امرنا الا ننسى الفضل بيننا واوصى الزوج بزوجته خيرا وامره ان يعاشر بالمعروف فاذا كان اخر العشرة بالمعروف - [00:04:14](#) ان يعامل زوجته بهذه المعاملة السيئة وان يحرمها من حقها الذي فرضه الله لها من فوق سبع سماوات ولا شك انه قد باء باثم عظيم

ووزر كبير نسل الله السلامة والعافية - 00:04:37

ومن هنا امر عمر بن الخطاب رضي الله عنه امره ان يراجع نساءه وقال لان لم تفعل لارجمن ايرجمن قبرك كما يرجم قبر ابي رغال

وقد تقدمت معنا قصة هذا الرجل - 00:04:56

وان العرب رجمت قبره لانه دل ابرهة الحبشي على على كان دليلا لجيش ابرهة حينما قدم من اجل ان يهدم الكعبة المقصود من هذا

ان الطلاق في مرض الموت عند طائفة من العلماء - 00:05:13

لا تتبني عليه لا ينبن عليه حرمان المرأة من الميراث ولذلك قالوا انه يعامل الزوج بنقيض قصده. نعم قال رحمه الله تعالى باب ما

جاء في الرجل يسلم عنده اختان - 00:05:34

قال رحمه الله حدثنا قتيبة قال حدثنا ابن لهيعة عن ابي وهب الجيثاني انه سمع ابن فيروز انه سمع ابن فيروز يحدث عن ابيه قال

اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني اسلمت وتحتي اختان - 00:05:54

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختر ايتهم شئت قال رحمه الله حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا ابي

قال سمعت يحيى ابن ايوب يحدث عن يزيد ابن ابي - 00:06:14

عن ابي وهب الجيثاني عن الضحاك بن فيروز الديلمي عن ابيه قال قلت يا رسول الله اسلمت وتحتي اختان؟ قال اختر ايتهم شئت

قال رحمه الله تعالى هذا حديث حسن وابو وهب الجيثاني اسمه الدينم ابن هوشع - 00:06:30

هذا الباب قصد الامام المصنف رحمه الله ان يبين فيه مانعا من موانع النكاح وهو مانع الجمع بين الاختين وهذا المانع قد بينه الله

سبحانه وتعالى حينما ذكر المحرمات من النساء في النكاح - 00:06:51

قال سبحانه وتعالى وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف فبين الله سبحانه وتعالى انه لا يجوز للزوج ان يجمع في عصمته بين

اختين وظاهر هذه الآية الكريمة انه لا يجوز نكاح الاختين - 00:07:13

سواء كانتا اختين شقيقتين لو كانتا لاب لو كانتا لام فانه لا يجوز الجمع بينهما وكما لا يجوز الجمع بين الاختين بالنسب كذلك لا يجوز

الجمع بين الاختين بالرضاع فلا يجوز الجمع بين الاختين بالرضاع - 00:07:37

لقوله عليه الصلاة والسلام يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب وقد حرم الله الجمع بين الاختين افعل لمفسدة عظيمة وهي مفسدة

قطيعة الرحم فان الاخت اذا نكحت مع اختها في عصمة واحدة - 00:08:01

فان ذلك يؤول الى الغيرة التي هي فطرة بين النساء وحين فطرة في النساء تقع الغيرة بين الاخت واختها واقرب ما يكون القريب

الى قريبه اذا اجتمع معه في اصل واحد - 00:08:22

وهو الاخ مع اخيه والاخت مع اختها والرحم امرها عظيم ولذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها تعلق وتعلق بالعرش وقالت

هذا مقام العائذ بك من القطيعة فقال الله جل جلاله - 00:08:40

اما ترضين ان اصل من وصلك وان اقطع من قطعك فمفسدة قطيعة الارحام من اعظم المفاسد واشدها شرورا ولذلك لما كان النكاح

ربما يقع فيه ذلك بالجمع بين الاختين فان النبي صلى الله عليه وسلم جاء في هذا الحديث مؤكدا لما نص عليه دليل الكتاب -

00:09:01

من حرمة الجمع بين الاختين والفرق بين دليل الكتاب ودليل السنة ان دليل الكتاب بين انه لا يجوز الجمع بين الاختين في النكاح

والسنة بينت انه لا يجوز وانه اذا وقع فانه يفرق بين بين الاختين - 00:09:31

ان كان قد اسلم والاختان في عصمته كما ورد في هذا الحديث وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انه يخير الزوج بين بين الاختين

فيختار احدهما ثم الاخرى الاخرى تخرج من عصمته - 00:09:54

وحينئذ لا ينظر الى ايتهم اسبق ايتهم اسبق وهذا هو مذهب طائفة من العلماء رحمهم الله لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اختر

ولم يقل له انظر اي الاثنين اسبق فابقها ثم فارق الاخرى - 00:10:16

وهذا دليل لمذهب الجمهور رحمهم الله على انه لا يلزمه ابقاء السابقة وفراق لاحقة وقد اكد هذا ما ورد عن الصحابة رضوان الله

عليهم فان عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:10:42](#)

كما روى ابن ابي شيبة عنه ان رجلا كان قد جمع بين اختين في عصمته من بين تيم الله فبلغ عمر بن الخطاب خبره وارسل اليه ان يفارق احدهما وانه ان رجع الى الثانية ضرب رأسه - [00:11:00](#)

وكذلك علي ابن ابي طالب رضي الله عنه كما روى عبد الرزاق في مصنفه وكلا الاسناد الاسناد في كلا الاسنادين فيه كلام. فيه فيهما كلام ذكر لعل رضي الله عنه فارسل الى الرجل - [00:11:25](#)

ان يفارق احدهما وان يختار واحدة منهما قال فان رجعت اليها ضربت عنقك وهذا كله يدل على تشديد الصحابة لان هذا من المحرمات وهذا النوع من المحرمات يعتبر المانع فيه مانع الجمع - [00:11:45](#)

يسميه العلماء مانع الجمع وموانع النكاح اي الموانع التي تمنع من نكاح المرأة تقدمت الاشارة اليها وانها موانع مؤبدة وموانع مؤقتة اي تنقسم الى هذين القسمين وهناك نساء حرم الله نكاحهن الى الابد - [00:12:08](#)

المحرمات من جهة النسب ومن جهة الرضاع ومن جهة المصاهرة ومن جهة اللعان قال الامام الزهري رحمه الله مضت السنة ان يفرق بين المتلاعنين فلا يجتمعان ابدا فهذا المانع مانع مؤبد - [00:12:32](#)

واما المانع المؤقت فهي موانع منع الشرع فيها او بسببها من النكاح مؤقتا بحيث اذا زالت اسبابها زال حكمها ومنها مانع الجمع الذي معنا فانه اذا نكح امرأة حرم عليه نكاح اختها لكن ليس للابد - [00:12:55](#)

فاذا فارق الاخت الاولى جاز له النكاح الثانية وهذا ما يسمى بالمانع المؤقت يدخل في ذلك التعقيد بسبب العبادة كالمنع كمنع المحرم من النكاح بعد دخوله في في النسك هذه كلها موانع مؤقتة. وموانع الكفر وموانع الرق وموانع التطليق ثلاثا. كلها موانع مؤقتة -

[00:13:19](#)

تزول بسبب بعد زوال اسبابها فهذا المانع وهو مانع الجمع بين الاختين يمنع ابتداء واستدامة الموانع في النكاح منها ما يمنع ابتداء ولا يمنع استدامة الاحرام يمنع انشاء النكاح لكنه لا يمنع استدامة النكاح - [00:13:47](#)

وهنا مانع الجمع يمنع ابتداء النكاح ويمنع استدامة النكاح فمن اسلم وتحت امرأتان هما اختان فانه لا يجوز له ان يقيهما في عصمته وانما يبقي احدهما ويفارق الاخرى وهذا يدل دلالة واضحة - [00:14:11](#)

على مراعاة الشريعة لامر الرحم كما قدمنا وهو مثال الاصل الذي اعتبره العلماء والائمة ان درء المفسدة مقدم على جلب المصلحة

المصلحة هنا هي النكاح والمفسدة هنا قطيعة الرحم تقدمت الشريعة مفسدة قطيعة الرحم على مصلحة جواز النكاح - [00:14:34](#)

ونتهت عن هذا النوع من النكاح لما فيه من هذه المفسدة العظيمة وهي مفسدة قطيعة الرحم وهذا كله يدل على سمو الشريعة وكمال

منهجها فان قطيعة الارحام لا خير فيها - [00:14:59](#)

ولو اذن بهذا النوع من النكاح ترتبت عليه مفساد لا يستقر معها بيت الزوجية ولو ان الزوج والزوجة استطاعا ان يتجاوزا هذه الامور

التي تقع من الغيرة قال النكاح الاول - [00:15:17](#)

فانهما قد لا يستطيعان مستقبلا ان يدفعوا شرورا عظيمة تقع بين الاولاد لان اولاد الظرائر تنشأ بينهم الاحقاد في بعض الاحيان

والمفساد والشرور وكل هذا راعاه شرع الله. لانه تنزيل من حكيم حميد. يقص الحق وهو خير الفاسدين. فالحمد لله - [00:15:36](#)

رب العالمين على لطفه ورحمته بخلقه وهو ارحم الراحمين بين النبي صلى الله عليه وسلم ان الزوج يختار احدهما وفيه رد على من

قال من الفقهاء انه يلزمه ان يبقى مع الاولى ويفارق الثانية - [00:16:03](#)

بناء على ان الاولى قد صح نكاحها والثانية دخلت عليها على وجه ممنوع ويرد على هذا بالسنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسأله - [00:16:24](#)

هل هما معا؟ هل نكحتهما معا؟ ام نكحت احدهما قبل الاخرى ولم يقل له يبقى مع الاولى وفارق الثانية اما من جهة النظر فيجاب

عنه بان الاثنين قد اسلم الرجل وهما في عصمته - [00:16:41](#)

فكأنهما نكحهما معا ولم يلتفت الى السابق منهما من هذا الوجه نعم قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في الرجل يشتري الجارية وهي

حامل قال رحمه الله حدثنا عمر بن حفص الشيباني البصري قال حدثنا عبد الله بن وهب قال حدثنا يحيى بن ايوب عن ربيعة بن -

[00:17:02](#)

عن بسر ابن ابن عبيد الله عن رويغ ابن ثابت رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان كان يؤمن بالله واليوم الآخر

[00:17:26](#) فلا يسقي ماءه ولد غيره -

قال رحمه الله تعالى هذا حديث حسن وقد روي من غير وجه عن رويغ بن ثابت والعمل على هذا عند اهل العلم لا يرون للرجل اذا

[00:17:42](#) اشترى جارية وهي حامل -

ان يطأها حتى تضع وفي الباب عن ابي الدرداء وابن عباس والعرباض ابن سارية وابي سعيد قال رحمه الله باب ما جاء في الرجل

[00:17:56](#) يشتري الجارية وهي حامل هذا الباب -

يمنع فيه الرجل من الوطء بملك اليمين حتى يستبرأ او تستبرأ الامة وهذا يدل على جمال هذه الشريعة وحفظها للانساب حفظها

[00:18:12](#) للحقوق وما حرم الله الزنا الا لانه تضييع به الانساب -

تختلط به الانساب ولذلك قفلت الشريعة كل الابواب المفظية الى هذه المفسدة العظيمة وهي اختلاط الانساب حتى في نكاح الحرائر

[00:18:42](#) فانه اذا طلق الرجل امرأته وهي حرة لزمها ان تعتد -

حتى يتبين انها خلو من النكاح الاول وانه ليس هناك حل لانه لو كان هناك حمل وكان الامر كما كان يفعل اهل الجاهلية لا يراعون

[00:19:05](#) استبراء الرحم طلق الرجل فاذا طلق امرأته نكحها الثاني -

وكانت قد علقت من الاول فيأتي الثاني ليسقي ماءه ولد غيره وحينئذ تختلط الانساب وقد رأى نبي الامة صلى الله عليه وسلم

[00:19:29](#) الرجل كما في صحيح مسلم وهو يهم في غزوة اوطاس -

حينما هم ان يطأ المرأة وهي حامل فقال بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه ايعزوه في سمعه وبصره لقد هممت ان العنه لعنة

[00:19:52](#) تدخل معه في قبره كل هذا تعظيم لامر الانساب -

وفيه دليل على خطر جريمة الزنا وان خلط الانساب والتساهل في تلويث فراش المؤمنين امر عظيم عند الله سبحانه وتعالى لقد

[00:20:15](#) هممت ان العنه لعنة تدخل معه في قبره اعوذ بالله من غضبه -

ومن سخطه ولعنته ونسأله ان يجيرنا من ذلك في الدنيا والاخرة النبي صلى الله عليه وسلم بين حرمة الفراش حتى ولو كانت

[00:20:37](#) مملوكة وهذا هو الاسلام الدين القائم على العدل والطهارة والنقاء -

حتى مع غير المسلمين اذا اخذوا سبايا كيف يعاملوا بهذه المعاملة وكيف يمنع نبي الامة صلى الله عليه وسلم من اضاءة الحقوق لمن

[00:21:00](#) له حق الفراش السابق اذا كانت به علة -

وعلقت الامة والسبي من ذلك الفراش فينبغي ان تزول هذه العلة وان تضع هذه الامة حملها وكذلك ايضا ينبغي الا يطأ وهو لا يدري

[00:21:19](#) هل هذا السبي خلو او ليس بخلو -

لان امر الارحام والفروج على التحريم والخطر والحظر ومن هنا قالوا الاصل في الاطاع التحريم حتى يدل الدليل على حلها وحلي

[00:21:42](#) وطئها ونكاحها ففي هذا الحديث بين النبي صلى الله عليه وسلم -

عظم هذا الامر بمناسبة ذكر الامام الحافظ الترمذي رحمه الله لهذا الحديث وهذا الباب في هذا الموضع ان المنع من النكاح يقع ايضا

[00:22:03](#) منعا من الوطء كما انه هناك موانع من النكاح -

هناك موانع من الوطء مع ان الامل من كل سيدها وقد دخلت ملكا لسيدها لكن هناك موانع فلذلك يمنع من وطئها مؤقتا حتى تستبرئ

[00:22:26](#) كما ان الاختين يمنع من وطأة مؤقتا حتى يرسل -

التي في عصمته كذلك هنا هنا يمنع من النكاح وهنا يمنع من الوطء مع انها في عصمتي وقد دخلت في ملكي وهذا من فقه الامام

[00:22:46](#) الترمذي رحمه الله ودقتي وحسن ترتيبه للابواب -

ومراعاته لوجود المناسبات بينها. المناسبة بينها يقول رحمه الله حدثنا عمر بن حفص الشيباني البصري قال حدثنا عبد الله بن

وهب قال حدثنا يحيى ابن ايوب عبد الله ابن وهب - [00:23:02](#)

امام من الائمة وعالم من العلماء الاجلاء الفضلاء المحدثين الفقهاء جمع الله له بين علم الحديث رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ودي راية وكان من اجمع العلماء للاحاديث حتى قالوا عنه انه كان من المكثرين - [00:23:17](#)

وحدث باكثر من مائة الف حديث ولذلك استحق ان يوصف بالحافظ رحمه الله برحمته الواسعة كان رحمه الله يحدث عن نفسه انه في بداية امره كان مشتغلا بالعبادة قال فقعد له الشيطان في قصة عيسى ابن مريم عليه السلام كيف خلقه الله عليه السلام؟ كيف خلقه الله - [00:23:48](#)

وشوش عليه لان الشيطان يأتي للعابد بامور هي اكثرها من الشبهات لانه يعلم انه لا علم عنده يلبس عليه فلما لبس علي قال ذهبت الى شيخ شكوت اليه ما اجد - [00:24:20](#)

وقال ابن وهب قلت نعم. قال اطلب العلم اطلب العلم هكذا كان السلف الصالح والائمة رحمهم الله انه في القرن الثاني ولد في سنة مئة وخمس وعشرين من الهجرة قال له اطلب العلم ليس هناك - [00:24:41](#)

شيء يقظ مضجع الشيطان اعظم من العلم والوحي فانه يهلكه ويدمره ويذهب كيده ويدحض شبهته ومن هنا شمر رحمه الله عن ساعد الجد في طلب العلم كان بمصر فهو من اصحاب الامام مالك المصريين - [00:25:01](#)

رحمهم الله ومن اجلانهم حتى انه في بعض الاحيان ربما يقدم على محمد ابن القاسم عبدالرحمن ابن القاسم العتقي صاحب الامام مالك رحمهم الله. وكلاهما صاحب للامام عبد الله بن وهب هذا - [00:25:26](#)

تفقه على يدي الامام مالك عشرين سنة عشرون عاما وهو يطلب الفقه ويتعلم معاني الاحاديث وفي هذا دليل على الصبر في العلم والتحمل والتجمل صبر وظفر حتى ان الامام مالك رحمه الله - [00:25:44](#)

وكان من اشد العلماء في الرجال كما حفظ عنه كان يقال ما اشد ما لك في الرجال لا يزكي ولا يمدح احدا ولا يثني على احد الا وهو يستحق كان يكتب اليه الفقيه - [00:26:07](#)

وكان يكتب اليه المفتي بعبارة الفقه وبعبارة الافتاء لانه رأى منه ما يستحق به هذه المنزلة الكريمة من هذا الامام من ائمة العلم يخاطبه بهذا وكان رحمه الله اية في الحفظ - [00:26:25](#)

والظبط والاتقان ذكر الامام الذهبي رحمه الله لما ترجم له قال شيخ الاسلام الامام ابو محمد عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم وقيل الانصاري مولاهم. والاقوى ان ولاءه في قریش - [00:26:47](#)

اه كما ذكر ذلك الحافظ بن عبد البر وغيره رحمة الله على الجميع كان رحمه الله على جلالة قدره وعلمه والامام احمد رحمه الله اثنى عليه الديانة واثنى عليه في العلم حتى قال ما اصح حديثه - [00:27:09](#)

لانه يضبط الرواية ووثقه الائمة والعلماء والاجلاء اخذ عن الامام مالك وعن السفينيين وهو امام من الائمة وعلم من اعلامه وسبب وفاته انه توفي رحمه الله كتب كتابا في احوال يوم القيامة - [00:27:26](#)

وقرأ عليه الكتاب وكانت فيه مرويات واحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرأ عليه الكتاب اثناء القراءة خر ميتا رحمه الله لم يتحمل حتى قيل انه انصدع قلبه رحمه الله - [00:27:49](#)

كانوا اذا بالله كانوا اسبق الناس للاتعاظ بما يذكرون به الناس رحمه الله برحمته الواسعة وانا ر عليه قبره بانواره الساطعة. وجزاه عنا وعن الاسلام والمسلمين وعن امة محمد صلى الله عليه وسلم خير ما جزى عالما عن علمه - [00:28:10](#)

يقول المصنف رحمه الله نعم. قال حدثنا يحيى ابن ايوب عن ربيعة ابن سليم عن بسر بن عبيد الله عن رويغ بن ثابت رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:28:35](#)

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسقي ماءه ولد غيره صدر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث الشريف بهذه الجملة العظيمة من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ولا يتعظ الا المؤمنون - [00:28:51](#)

ولا يعمل بما امر الله به ولا ينتهي عما نهى الله عنه احد اسبق من المؤمنين الذين امنوا بالله ربا وامنوا باليوم الآخر وان امامه الآخرة

التي فيها يحاسبون وفيها يسألون وفيها يجزون - 00:29:11

فهذه الجملة ما سمعها مؤمن الا رجف قلبه من خشية الله سبحانه وتعالى من كان يؤمن بالله واليوم الآخر وهذا يدعو الى العمل فتارة النبي صلى الله عليه وسلم يأمر - 00:29:33

وتارة ينهى وتارة يقدم الامر والنهي بعبارات تدل على لزوم هذا الامر وانه ينبغي المؤمن ان يوليه عناية حتى لا يرهن به بين يدي الله النبي صلى الله عليه وسلم مبلغ عن ربه - 00:29:50

ومخبر عن الله سبحانه وتعالى ومأمور بتبليغ الرسالة فاذا بلغ عن امر عظيم يبلغ بأسلوب يناسب عظم الامر الذي يبلغ به واذا نهى عن امر عظيم نهى بأسلوب يناسب ذلك الامر العظيم - 00:30:14

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ولا يسقي ماءه ولا يسقي ماءه ولد غيره جنابة مما ذكرناه ان الرجل اذا اشترى الامة فان عليه الا يعجل للتأكد من استبرائها وانها - 00:30:33

ليست ذات علاقة او ليس فيها علة زوجها الاول او مالکها الاول وهذا يشمل ما اذا كانت سبيا او كانت مشتراه كما كان في القديم رغم انه ربما وطئها المالك الاول - 00:30:59

علقت به فهي ام ولد علقت منه ولذلك بين النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث هذا الامر لكي يأخذ المسلم الحذر وفيه دليل على انه ينبغي اذا اراد الانسان ان ينكح امرأة - 00:31:17

سواء بملك اليمين او بالنكاح عليه ان يتحفظ فليس الامر خاصا بالامام وانما هو شامل لكل والجميع. نعم قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في الرجل يسبي الامة ولها زوج هل يحل له ان يطأها - 00:31:33

قال رحمه الله تعالى حدثنا احمد بن منيع قال حدثنا هشيم قال حدثنا عثمان البتي عن ابي الخليل عن ابي سعيد الخدري قال اصبنا سبايا يوم اوطاس ولهن ازواج في قومهن - 00:31:53

فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت والمحصات من النساء الا ما ملكت ايمانكم قال الامام ابو عيسى رحمه الله هذا حديث حسن وهكذا رواه الثوري عن عثمان البتي عن ابي الخليل عن ابي سعيد وابو - 00:32:10

اسمه اسمه صالح بن ابي مريم وروى همام هذا الحديث عن قتادة عن صالح بن ابي الخليل عن صالح ابي الخليل عن ابي علقمة الهاشمي عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم. حدثنا بذلك عبد ابن - 00:32:30

عبد ابن حميد قال حدثنا حبان بن هلال قال حدثنا همام قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في الرجل يسبي الامة ولها زوج هل يحل له ان يطأها هذا الباب - 00:32:52

يتعلق باخر انواع المحرمات في النكاح وهي المرأة المنكوحة بين الله سبحانه وتعالى في كتابه انه لا يجوز للمسلم ان ينكح امرأة وهي في عصمة غيره قال سبحانه وتعالى حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم - 00:33:08

الى قوله والمحصات من النساء الا ما ملكت ايمانكم فقوله والمحصات من النساء اي وحرمت المحصات من النساء والمحصة هي المنكوحة التي هي في عصمة الغير فلو ان امرأة كانت في عصمة رجل - 00:33:31

ثم كذبت على رجل وقالت انها ليست بذات زوج نكحها ثم تبين انها منكوحة فنكاحه فاسد وحينئذ يعتبر وطؤه لها وطأ شبهة ولذلك لا يعامل معاملة الزاني لان الزنا هو الوطء في غير نكاح - 00:33:55

ولا شبهة نكاح ولا ملك يمين فما دام ان هناك شبهة نكاح هذا شيء اخر لكن هنا يحرم على الرجل ان ينكح المرأة اذا كانت في عصمة غيره هذا هو النوع التاسع من المحرمات - 00:34:20

اللاتي اشتملت عليهن اية تحريم من سورة النساء المحرم فالمحصنات من النساء هن اللاتي في عصمة ازواجهن فلما كان هذا الاصل ان الرجل لا يتزوج المرأة وهي في عصمة غيره - 00:34:41

فان المرأة اذا سبيت واخذت امة وهي قبل السبي كانت منكوحة لمشارك او كافر تتحرر الصحابة رضوان الله عليهم لانهن ذوات ازواج من ذوات الازواج فانزل الله سبحانه الا ما ملكت ايمانكم - 00:35:01

فلما أصبحنا في عصمة في ملك ملك اليمين انقطع نكاح الاول ولكن يجب الاستبراء كما ذكرنا لا ينكحها الا بعد ان يستبرئها فهذا هو المراد وهذه الآية فيها اشكال كبير وقد نبينه ان شاء الله - [00:35:23](#)

في آيات الاحكام في تفسير آيات الاحكام فيها كلام كثير لاهل العلم لكن العلماء كلهم متفقون ان من موانع النكاح ان تكون المرأة في عصمة الرجل هذا اذا كانت حرة وكذلك ايضا - [00:35:44](#)

لو ان الامة اشتراها الرجل وهي قد نكحت وزوجت من رجل من رجل اخر فانها منكوحة ولا يجوز لزوجها المالك لها ان يطأها في عصمة الزوج وبناء على ذلك يعتبر الاستثناء على الصورة التي ذكرناها انها في ابتداء السبي - [00:36:04](#)

او اذا كانت بعد الاستبراء فانه يحل له نكاحها بملك اليمين لان الوطأ بملك اليمين حلال احله الله عز وجل ذكر الامام رحمه الله هذا الباب اشتماله على هذه النوع من موانع النكاح. نعم. عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه قال اصبنا سبايا يوم اوطاس - [00:36:30](#)

نعم هذه تقدم معنا بيان هذه الغزوة والنبي صلى الله عليه وسلم اه بين فيها نزلت عليه هذه الآية الكريمة والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم ولذلك هذا الحديث يعتبر من اسباب النزول - [00:36:55](#)

من اسباب نزول الآية وهو سبب بيان لسبب نزول الاستثناء في قوله سبحانه في آية التحريم من المحرمات في النساء الا ما ملكت ايمانكم بين عليه الصلاة والسلام ان ملك اليمين لا يدخل في هذا التحريم. نعم - [00:37:16](#)

قال اصبنا سبايا يوم اوطاس ولهن ازواج في قومهن. ازواج في قومهن اي قبل قتال المسلمين وقبل وقوعهن سبايا في الاسر. نعم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم - [00:37:36](#)

بين الله سبحانه وتعالى ان هذا مستثنى وانه يحل للرجل ان ينكح المرأة اذا كانت بملك اليمين ولو كانت في الاصل اه قبل السبي ذات زوج لكن عليه ان يستبرئ للاحاديث التي تقدمت معنا. نعم. قال رحمه الله باب مواجهة في كراهية مهر البغي - [00:37:58](#)

اثابكم الله فضيلة الشيخ غفر الله لك ولوالديك ولجميع المسلمين ووالديكم سعادة الابرار في عمرك على عمل صالح يرضيه فضيلة الشيخ هذا سائل يقول ما حكم الاحتفال بالمولد النبوي؟ وجزاكم الله خيرا - [00:38:23](#)

بسم الله الحمد لله الصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فان هذا المولد يعتبر من البدعة والحدث لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:44](#)

لم يفعلها ولم يفعله ابو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي وهم الائمة المأمور باتباع سنتهم والاهتداء بهديهم قال بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه اقتدوا بالذين من بعدي - [00:39:05](#)

النبي صلى الله عليه وسلم طيلة حياته في المدينة وهو مع اصحابه يمر عليه هذا اليوم وهو يوم مولده فلم يحتفل به ولم يأمر الصحابة رضوان الله عليهم ان يحتفلوا به - [00:39:23](#)

دل دلالة واضحة على انه ليس من السنة في شيء ثم لما قبض عليه الصلاة والسلام وجاء الخلفاء الراشدون الائمة المهديون من بعده فانهم ما فعلوا ذلك ولا امر الناس ان يفعلوه - [00:39:40](#)

ولا فعله احد في ازمنتهم فاقروه من بعد ذلك القرون المفضلة فهذا كله يدل دلالة واضحة على انه لا يتقرب الى الله بمثل هذا الامر لانه ليس من السنة ولا من الهدي - [00:39:57](#)

وقد قال عليه الصلاة والسلام من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد يقول بعضهم نحن نجلس ونذكر سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في يوم والده وقد قال الله تعالى لا تتبعوا خطوات الشيطان - [00:40:17](#)

يبدأ الشيطان اولا بقراءة سيرته ثم من بعد ذلك نريد ان نكرم هؤلاء الذين احبوا النبي صلى الله عليه وسلم فتذبح الذبائح ثم بعد ذلك يصبح الولاء والبراء فمن شهد المولد فهو محب للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:35](#)

ومن لم يشهد يعتبر غير محب للنبي صلى الله عليه وسلم ومشكوك في محبته. واذا نصح الناصحون وذكر المذكرون وبين العلماء والائمة عدم سنية هذا الفعل وانه بدعة ولا يجوز احداثه في الدين - [00:40:54](#)

انكروا وغضبوا وظنوا انهم اعداء للنبي صلى الله عليه وسلم حاشا هذا كله من عبث الشيطان على المسلم ان يتحرى الهدى هذا نبي

الامة صلى الله عليه وسلم يخاطب الامة عليكم بسنتي - [00:41:13](#)

وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ. واياكم ومحدثات الامور يأتي الانسان بهذا الامر لكي يلقي ربه بشيء يتقرب به الى الله ويعتقد انه من الدين. ثم يقال لا هذا بدعة حسنة. متى كانت البدعة التي ذمها الله وذمها رسوله عليه الصلاة والسلام - [00:41:31](#)

حسنة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول كل بدعة ضلالة وقال عمر رضي الله عنه نعمة البدعة هذه نعمة البدعة صلاة التراويح لان النبي صلى الله عليه وسلم فعلها فاراد ان يبين للناس انها بدعة اي انها لم تجمع - [00:41:57](#)
لم يجمع الناس في عهد ابي بكر ولم يجمعوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لوجود المانع امتنع النبي صلى الله عليه وسلم من جمع الناس حتى لا تفرض عليهم الصلاة - [00:42:17](#)
لما زال المانع جمعهم عمر واحب هذا الجمع واثني عليه. بدل ان يصلي الناس اوزاعا يشوش بعضهم على بعض فجمعهم على امام واحد فاحب ذلك ومدحه لان له اصلا في السنة - [00:42:31](#)

اما الذي عندنا هنا ليس له اصل ولا فصل في السنة وليس له من الدين اي علاقة والاعظم من هذا ان يصبح الولاء والبراء فيه. وان يعتقد ان من حضره محب للنبي صلى الله عليه وسلم وان الذي لم يشهده غير - [00:42:48](#)
ومحب وان من يبين الحق والهدى واذا تكلم العالم في ذلك انه مشكوك في محبته اي امر هذا الامر العلماء عليهم مسؤولية وطلاب العلم عليهم مسؤولية عظيمة امام الله فان عوام الامة لا يغفرونهم فيما لا اصل له من الدين. والعلماء عليهم واجب النصح وبيان الحق والهدى. وبيان سنة النبي - [00:43:05](#)

صلى الله عليه وسلم ما غش من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل وما غش من قال انه ليس من السنة في شيء. لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعله. ومن قال انه من السنة فهو المطالب بالدليل وهو - [00:43:31](#)
طالب باقامة الحجة على فعله. فعلى المسلم ان يحرص كل الحرص على اتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم وان يتجرد بهذه المتابعة باتباع ما ورد عنه عليه الصلاة والسلام والا يزيد في دين الله ولا يحدث فيه برأيه - [00:43:47](#)
ولا ولا يستحسن اذا اراد ان يتعبد وان يتقرب الى الله فان الله لا يعبد الا بما شرع ولا يتقرب اليه الا بما شرع. اللهم ارزقنا التمسك بالسنة عند فساد الامة ثبتنا عليها - [00:44:05](#)

ارزقنا التمسك بها العلم بها والعمل بها والدعوة اليها مخلصين لوجهك تقبل منا ذلك وثبتنا عليه ونلقاك حين نلقاك على ذلك غير خزايا ولا مفتونين ولا نادمين ولا مغيرين واهتظالين - [00:44:22](#)
المسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين وعلى طلاب العلم ان يبينوا السنة والهدى وان يحاولوا قدر المستطاع بيان هدي النبي صلى الله عليه وسلم وسنتي في الصوم يوم الاثنين وانه كاف في اتباع سنته عليه الصلاة والسلام فيما ورد في مولده والله - [00:44:38](#)
الله تعالى اعلم. نعم. اثابكم الله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول رجل ترك الرواح في الساعة الاولى من اجل خدمة والديه ما هو الافضل خدمة الوالدين ام الرواح؟ وجزاكم الله خيرا - [00:44:58](#)

لا شك ان بر الوالدين من اعظم القرب الى الله سبحانه وتعالى حق الله اعظم الحقوق مما يليه حق المخلوق اعظم مخلوق له فضل عليك بعد الله سبحانه وتعالى وبعد انبيائه صلوات الله وسلامه عليه - [00:45:15](#)
الوالدان هم الوالدان والقيام بحقوقهما قضاء مصالحهما ورعايتهما وتفريج الكربات باذن الله عنهما كل ذلك مما يتقرب به الى الله عز وجل واذا كان يوم الجمعة وفي نيتك انه لولا تعب الوالد ولولا حاجة الوالد او الوالدة - [00:45:35](#)
انك ذهبت مضيت الى الجمعة في الساعات الاولى فان الله يكتب لك الاجرين الاول وهو قيامك على والديك الاجر الثاني نيتك للعمل الصالح التي حيل بينك وبينها بالعدر. حيل بينك وبين فعل ما نويت بالعدر - [00:45:58](#)

ولذلك قال صلى الله عليه وسلم وهو خارج المدينة في الغزوة قال عليه الصلاة والسلام ان بالمدينة رجالا ما قطعتم واديا ولا سلكتم شعبا الا كانوا معكم الا شاركوكم الاجر - [00:46:21](#)

قالوا يا رسول الله كيف وهم في المدينة؟ قال حبسهم العذر والمريض يحبس عن صلاة الجمعة اذا كنت قائما على مريض ويحتاج اليك والحاجة شديدة ولربما يكون في خطر وصول ضرر علي في نفسه - [00:46:41](#)

او في عضو من اعضائه اذا لم تجلس معه فيجوز لك ان تترك الجمعة كما اثر بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وسعيد بن زيد ذكر عنه الامام البخاري تعليقا انه لما سمع الصارخ - [00:47:00](#)

مضى اليه ترك الجمعة ومضى اليه هذه من الاعذار التي تبيح التخلف عن الجمعة يكون الوالد لولده الوالد يحتاج لقضاء حاجته او يحتاج لامر بعض الاحيان في الدواء الذي لو تأخر ربما دقائق قد يطره - [00:47:17](#)

يتسبب في دخوله خاصة اذا كان في حالات حرجة وقد يموت في بعض الاحيان مثل هذا المرافق مرخص له الاذن بالشيء اذن بلازمه اذن الله لنا ان نمرط الممرطى وان نقوم على علاجهم. ومن لازم ذلك ملازمتهم - [00:47:40](#)

فاذا تعارضت مع الصلاة ان الله سبحانه وتعالى كريم حليم وسع على عباده فحينئذ يرخص له القيام على المريض المحتاج الى قيامه عليه بقدر الحاجة والضرورة فاذا بقي مع والده فاجره مكتوب له - [00:48:03](#)

ولا شك عند العلماء ان النفع المتعدي اعظم من العبادة القاصرة الرواح مبكرا عبادة قاصرة على الشخص نفسه لكن بر الوالدين اغاثة المريض القيام عليه رعاية مصالحه هذه عبادة متعدي ونفع متعدي فيقدم - [00:48:24](#)

والاجر فيه اعظم اذا لم يوجد من يقيم من اهل الاعذار فاذا وجدت الوالدة وهي معذورة بترك الجمعة وحينئذ لا اشكال. لكن لو انك علمت انك اذا بقيت معه ان ذلك ارفق به - [00:48:49](#)

ان المريض قد يرتاح لاحد ولا يرتاح لغيره. والنبي صلى الله عليه وسلم في اخر حياتي كما في الصحيح استأذن زوجاته الممرضة عند عائشة واخذ العلماء منه دليلا على ان المريض - [00:49:06](#)

اذا مرض يختار ارفق الناس به من قرابته وعليه فانه اذا كانت الوالدة موجودة فحينئذ لا اشكال لانها لا تجب عليها الجمعة واما بالنسبة لك انت فانت اذا تأخرت عن المقام الافضل وهو التبكير للجمعة - [00:49:21](#)

ومظيت على الاقامة او مظيت عند وجود الحاجة على الاقامة او ما زلت على تكبيرة الاحرام فالاجر لك مكتوب. والله تعالى اعلم. اثابكم الله فضيلة شيخنا بارك الله فيكم وفي علمكم هذا سائل يقول هل قولنا اللهم ارضى عن الصحابة - [00:49:39](#)

هل هذا من باب الاخبار بان الله رضي عنهم ام انه من باب الدعاء لهم بالرضا من الله؟ ارجو الاجابة والافادة نفع الله بكم وبارك فيكم رضي الله عن الصحابة تأتي على وجهين - [00:50:00](#)

لكن السؤال يقول اللهم ارضى اللهم ارضى دعاء لان اللهم اصلها يا الله حذف حرف النداء وهو ياء النداء وعوض عنه بالميم. فقليل اللهم ولذلك لا يقال في النثر يا اللهم - [00:50:16](#)

لكن يقال في الشعر اني اذا ما حدث الم ناديت يا اللهم يا اللهم هذا في الشعر وقال ابن مالك والاكتر اللهم بالتعويض وشدني اللهم في قريظي اللهم ارضى عن الصحابة هذا دعاء ما في اشكال - [00:50:36](#)

لكن حينما تقول رضي الله عن ابي بكر رضي الله خبر بمعنى الانشاء اي اللهم ارض عن ابي بكر فهو خبر بمعنى الانشاء ومع هذا يعتقد معناه لان الله نص على انه رضي عن اصحاب نبيه صلوات الله وسلامه عليه. ورضي الله عنهم اجمعين - [00:50:55](#)

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم. هذا نص في كتاب الله رضي الله عن من يرضى عنه نسأل الله بعزته وجلاله ان يخرس لسانا يمس مقامهم وحرمتهم - [00:51:20](#)

ولذلك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم امر عليه الصلاة والسلام بتبليغ الرسالة واداء الامانة وهي الوحي. فقال الله جل ذكره يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك - [00:51:40](#)

فلما قال يا ايها الرسول بلغ بلغ عليه الصلاة والسلام الرسالة كاملة ثم قال ليبلغ الشاهد منكم الغائب ليبلغ الشاهد منكم الغائب وقال رب مبلغ اوعى من سامع. فبين ان الصحابة بلغهم البلاغ وان عليهم البلاغ - [00:51:56](#)

وبناء على ذلك الدين عند الصحابة وهم المبلغون. فمن طعن فيهم طعن في الدين هذا الذي جعل ائمة اهل السنة والجماعة يجعلون

من عقيدة اهل السنة والجماعة التردى عن الصحابة - 00:52:21

وذكرهم بالجميل وعدم الاذن بمساس حرمة لان الطعن فيهم طعن في الدين فهذا هو وجهه ولذلك رأى الترضي عنهم واعتقاد فضلهم وذكرهم بالجميل لا شك انه هو السبيل واما من حاد عن ذلك واتبع غير سبيل المؤمنين فان الله يوليه ما تولى - 00:52:38 سيصلى باذن الله سعيرا ان هؤلاء هم اولياء الله ومن اذى الله في اوليائه اذنه بحرب ولذلك ينبغي للمسلم الا يقبل المساس بحرمة الصحابة وينبغي عليك اذا جلست مع ابنائك - 00:53:03

مع اولادك مع زوجك ان تذكر هذه العقيدة لهم وان تنشأهم على حب الله حب رسوله عليه الصلاة والسلام وحب الصحابة الصحابة دين ونعتقه وندين الله به ونتواصى به وتذكر ما كانوا عليه حتى ان نبي الامة صلى الله عليه وسلم قال دعوا لي - 00:53:23 اصحابي دعوا لي اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه قال ما قال فلان انما شملهم بمطلق الصلبة. فهم اصحابه رضي الله عنهم وارضاهم. وجزاهم عنا وعن نبينا خير ما - 00:53:47 نبيا صحابيا عن صحبتة نسأل الله بعزته وجلاله ان ان يعيننا على حبهم وان يرزقنا الحب الذي يرضيه عنا فيهم. ولذلك من عقيدة اهل السنة والجماعة حفظ حق اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:54:09

رضي الله عنهم هذي خاصة بالصحابة على هذا الوجه. لان الله نص على ذلك في كتابه وذكره من باب المصطلح انهم اذا ذكر الصحابي ذكر بالرضا. فقيل عن ابي هريرة رضي الله عنه. وعن ابي بكر رضي الله عنه - 00:54:29 وعن عمر رضي الله عنه فيذكر بالرضا وغيرهم يذكر بالرحمة والكل جائز. والله تعالى اعلم اثابكم الله فضيلة الشيخ هذا سائلة تقول معتادة حيضها سبع ايام رأت في اليوم الرابع جفافا تماما لمدة اربعة وعشرين ساعة - 00:54:47 في اليوم الخامس نزل عليها دم هل هو حيض؟ وهل تلزم بصومه اثابكم الله بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد - 00:55:20

فاذا رأت المرأة جفافا يوما كاملا والجفاف والجفوف كما يسميه بعض العلماء ان تظع القطن في الموضع وتخرج بدون دم اذا مضت فمضت على ذلك يوما وليلة فانها تحكم بكونها طاهرة يوما كاملا - 00:55:38 وتصوم وتصلي ولا تسقط عنه عنها الصلاة هذا هو ارجح قول العلماء في نظري والعلم عند الله. وهو الذي يسمى بمذهب التلفيق وبناء على ذلك لو كانت عدتها عشرة ايام - 00:56:02 وجاء كما ورد اعدتها خمسة ايام جاءها الدم يوم آآ يومين ثم جاءها نقاء في الثالث ثم جاءها دم في الرابع والخامس فان السادس نبقى فيه وتحكم بكونها حائضا فيه حتى تتم عدتها. والله تعالى اعلم - 00:56:21

اثابكم الله فضيلة الشيخ امرأة توفي عنها زوجها وبلغها خبر وفاته بعد وقت هل تحتسب المدة التي لم تعلم فيها عن وفاته من الحداد تبدأ من جديد وجزاكم الله خيرا - 00:56:43 جمهور العلماء والائمة رحمهم الله على ان العبرة في الوقت الذي بلغها فيه خبر وفاة زوجها لان الحداد عبادة بناء على ذلك تنتظر اه تعتد بالوقت الذي بلغ فيه خبر الوفاة - 00:56:59

وكان هذا في القديم يحدث كثيرا لعدم وجود وسائل الاتصال فلربما يموت الرجل ولا يبلغ المرأة خبر الوفاة ولا يبلغ المرأة خبر الوفاء الا بعد سنة وهذا بسبب عدم وجود - 00:57:21 ما يمكن بواسطة اخبار المرأة بموت زوجها في حينه لكن الان قل هذا بفضل الله سبحانه وتعالى ووالله انها لنعم لا يعلم قدرها الا الله جل جلاله من امسك بجواله - 00:57:40

ونظر كيف في طرفة عين ينقل كلامه دون زيادة ودون نقص ينقل حوائجه وما يريد لنفسه واهله وولده وتقضى مصالحه يا عبد الله فكرت يوما من الايام بهذه النعمة كان الرجل في القديم يبحث - 00:57:59 امن يكتب له الرسالة الى امه والى اخته في بلد بعيد وكان اذا وجد ذلك الرجل جلس معه حتى يملي عليه ويطلعه على اسرار لا يحب ان يخبر بها احدا - 00:58:21

واذا بالله جل جلاله اعطاك ما به وكانوا في القديم يخطون ويكتبون بالمداد وبالحبر ويجدون المشقة والأوى ومن يكتب تسود
اصابعه وتتغير انامله ولكن الله سبحانه وتعالى قيد لك هذا الحديد الاصم الابكم ليتكلم عنك - [00:58:37](#)
ويخبر عنك هل يوم من الايام قلت الحمد لله والشكر هل يوم من الايام وانت في شرق المدينة او غربها تتصل على احد ليحضر لك
حاجة او يزيل عنك امر او يطلب لك امرا من علاج ودواء مطعم ومشرب ومأكل وملبس - [00:59:02](#)
هاليوم من الايام قلت الحمد لله والشكر لله هل اذا قفلك او اتصلت قلت الحمد لله الذي سخر لي هذا والله لو ان ما في الارض جميعا
ومن في السماوات ارادوا ان يخلقوا - [00:59:22](#)
لك ذرة ما استطاعوا ان يخلقوا من دون الله جل جلاله. كله بفضل الله ولا فضل الا لله وحده ولا يذكر الا هو ولا يشكر الا هو نعم ومنن
لا يعلم فضله فيها سبحانه الا هو وحده لا شريك له - [00:59:36](#)
فاياك والغفلة اياك والغفلة عن عظمة الله هذا الجوال يضيء لك وانت نائم على فراشك. يضيء لك لتكتب رسالتك وتخبر المرأة يبلغها
خبر وفاة ويبلغها ما يسر وما يضر في طرفة عين - [00:59:53](#)
هذا كله ما يذكر يذكر اننا تقدمنا وتطورنا نعم هذه نعم ونشكر الله عليها. لكن لمن الفضل من الذي خلق من الذي امر؟ من الذي دبر؟
اللهم انا نسألك شكر نعمك. وصلى الله وسلم - [01:00:09](#)